استراتيجيا مكثفا مع اسرائيل ومصر والسعودية وغيرها، ونحن ننفذ استراتيجية متطورة، معتمدة على مبدأ الاهمية القصوى»[٧].

وتبع هذا البيان الهام صدور اتفاقية التفاهم الاميركي ـ الاسرائيلي حول التعاون الاستراتيجي بتاريخ ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨١، والتي نتجت عن مباحثات وزير الدفاع الاسرائيلي شارون ووزير الخارجية هيج، وأكدت الاتفاقية أن: «العلاقة بين اميركا واسرائيل مبنية على علاقة الامن المشترك للبلدين، وضرورة التعاون الاستراتيجي لمواجهة جميع التهديدات السوفييتية في المنطقة». ونص البند الاول منها على أن: «التعاون الاميركي ـ الاسرائيلي الاستراتيجي مبني لمواجهة تهديد سلام وامن المنطقة من قبل الاتحاد السوفييتي والقوى التابعة للسوفييت»[٨].

واوضحت الاتفاقية مجالات التعاون الاميركي الاسرائيلي الاستراتيجي، خاصة في مجال التدريبات العسكرية المشتركة واعداد القوات المستعدة للتدخل، وتبادل المعلومات العسكرية، والقيام بمناورات مشتركة شرق البحر الابيض المتوسط، وتخزين الاسلحة والمعدات الاميركية العسكرية في قواعد عسكرية باسرائيل. وبالرغم من اعلان الحكومة الاميركية تجميد هذه الاتفاقية بعد الغارة الاسرائيلية على المفاعل الذري في العراق، فان الحكومة الاميركية عادت واعلنت في اوائل شهر كانون الاول (ديسمبر) البدء بتنفيذ هذه الاتفاقية، وذلك بعد اجتماعات بين وزير الدفاع الاميركي واينبرغر ووزير الدفاع الاسرائيلي شارون[٩]. وحتى بعد ضرب المفاعل الذري العراقي، صرح مساعد وزير الخارجية ولتر ستدسيل بان الحكومة الاميركية قلقة بسبب انتشار الاسلحة الذرية وقلقة بسبب امكانية العراق بناء اسلحة نووية عن طريق المفاعل الذري، خاصة وان العراق تعادي اسرائيل[١٠]. وبذلك يتضح انه بالرغم من الادانة الاميركية لهذا العدوان فان الحكومة الاميركية رغبت، حقيقة، في منع العراق من تطوير منشآتها وسلاحها النووي، وذلك لضمان امن وتقوية اسرائيل.

من الواضح، اذن، انه مع مجيء ريغان وهيج للسلطة، تم الاتفاق مع القيادات الاسرائيلية على خطوط الاستراتيجية الجديدة، وبدأت الحكومة الاميركية باعداد اسرائيل بالاسلحة الاميركية تمهيدا لحرب لبنان.

مبدأ شارون:
اتفاق استراتيجي كامل مع اميركا

في نفس الوقت، طرح وزير الدفاع الاسرائيلي شارون نفس التصور الاسرائيلي للتحديات الاستراتيجية في منطقة الشرق الاوسط، وذلك من خلال خطاب القاه بتاريخ ١٤ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨١ في معهد الدراسات الاستراتيجية بجامعة تل ابيب. وأكد شارون ان مواجهة بناء قوة عسكرية في الجبهة الشرقية، خاصة من خلال الدعم السياسي والعسكري الذي تتلقاه منظمة التحرير، يعتبر العنصر الاساسي في الاستراتيجية الاسرائيلية، وقال: «منظمة التحرير تكون خطرا سياسيا لاساس أمن اسرائيل، وهي احدى العوائق الاساسية التي تواجه حل المشكلة الفلسطينية على أساس اتفاقيات كامب ديفيد»[١١].